

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس

في تنمية مهارات القراءة والكتابة

باللغة العربية لدى الكبار

إعداد

د . إسلام السعيد-مدرس أصول التربية
مدير مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس

د. فاطمة مصطفى عياد
باحثة بهيئة تعليم الكبار

د. إيمان محمد عبد الرحيم
باحثة بهيئة تعليم الكبار

المقدمة

يشهد العالم اليوم عديداً من المتغيرات المجتمعية المتلاحقة، وتقدمًا سريعاً في جميع المجالات، العلمية والتكنولوجية، فقد بات من الضروري التفاعل بين الجامعة بما تملكه من طاقات بشرية هائلة وشباب فاعل وبين المجتمع بمتطلباته المختلفة، حيث إن للجامعة أدواراً ثلاث تتمثل في: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ويأتي الدور الثالث منها متماسياً مع القضايا الوطنية لتنمية المجتمع والارتقاء بالمواطنين وتنميتهم تنمية مستدامة تفعيلاً لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠، ولا سيما الهدف الرابع منها، وذلك باستثمار طاقات الشباب من طلاب الجامعة في مشروع محو الأمية وتعليم الكبار؛ لإعداد المواطن لجودة الحياة، كما تعمل الجامعة على تلبية احتياجات المواطنين للمساهمة في الحد من الفقر والعود، من خلال الخدمات التي تقدمها خلال جميع المبادرات المجتمعية؛ لتلبية متطلبات المناطق الأكثر احتياجاً، وتزويدهم بخدمات طبية، ودوائية، وغذائية، وتعليمية، واقتصادية، وهذا يزيد من دافعية دارسي محو الأمية للالتحاق بالفصول بدلاً من الإحجام، وعدم التسرب منها بعد الالتحاق، مما يعني العمل على التحرر من الأمية كمدخل للتأصيل لمفهوم التعلم المستمر مدى الحياة.

ولم يعد دور الجامعة يقتصر على تقديم الدعم والخدمات للمجتمع المحلي، وإنما تسعى في خطتها الاستراتيجية بالتواصل مع قطاعات الإنتاج والصناعة، والوزارات، ومنظمات المجتمع المدني؛ لتحقيق تنمية مجتمعية مستدامة من خلال التركيز على تنمية مهارات الدارسين الحياتية والتعليمية عن طريق برامج القراءة والكتابة والحساب عند فتح فصول لمحو الأمية، حيث تعد هذه القضية المجتمعية ضمن مهام ومسئوليات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة.

وجاءت جائحة كورونا لتؤثر في العملية التعليمية بأكملها، ولا سيما على تعليم الكبار بفصول محو الأمية؛ لذا كان من الضروري البحث عن بدائل غير تقليدية للوصول إلى الدارس

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

وجذبه وتنمية مهاراته الحياتيه من خلال التركيز على برامج القراءة والكتابة والحساب باللغة الأم
وهي اللغة العربية.

ومن ذلك ينبغي القول إن القرائية " مهارة القراءة والكتابة والحساب " تعد عاملاً أساسياً
لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، وبخاصة الهدف الرابع الذي ينص على " ضمان التعليم
الجيد المنصف والشامل للجميع، كما أن القرائية عنصر أساسي لتعزيز القدرات وبنائها، من أجل
فهم المجتمع، وترسيخ مفهوم المواطنة وقبول الآخر، ونبذ العنف والإرهاب.

ولقد أشار التقرير الرابع الصادر عن معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة بهامبورج، أن
الطريقة الأفضل لمحو الأمية عن طريق القراءة والكتابة والحساب، من منظور التعلم مدى الحياة،
تتم من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية (القرائية والكتابة كعملية تعلم مدى الحياة - القرائية والكتابة
كعملية على نطاق الحياة؛ والقرائية والكتابة كجزء من نظام شامل للتعلم مدى الحياة).

وهذا يعني أنه يجب أن يكون الهدف هو "تحسين مستوى القرائية والكتابة" بدلاً من
"القضاء على الأمية" حيث يستخدم الناس مهاراتهم في القرائية والكتابة ويطوّرونها بطرق مختلفة
عبر مجموعة واسعة من مجالات الحياة التي تؤكد على الحاجة إلى مقاربات متكاملة وبيئات متعلمة.
فالمسألة تقوم على ربط مهارات القرائية والكتابة بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي
يريد الناس القيام بها أو يحتاجونها في حياتهم اليومية، أي ربط تعلم القراءة والكتابة باللغة الأم
بمهام التنمية الأساسية الأخرى

أولاً: فلسفة المشروع

تؤمن الجامعة في فلسفتها وخطتها ورؤيتها وأهدافها، بتقديم خدمات مجتمعية شاملة لأفراد المجتمع، تستهدف الوصول بالخدمات التعليمية للجميع، ومن ضمنها تقديم برامج تدريبية من خلال مركز تعليم الكبار بالجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وللطلاب المعلمين لفتح فصول لمحو الأمية والاهتمام بالدارسين وإكسابهم مهارات القراءة والكتابة وفقاً للغة الأم وهي اللغة العربية.

الرؤية: تنمية قدرات ومعارف ومهارات الدارسين الكبار داخل فصول محو الأمية وفقاً للغة الأم.
الرسالة: تسعى جامعة عين شمس من خلال مسؤوليتها المجتمعية لتقديم برامج تدريبية للقائمين على العمل بالمشروع القومي لمحو الأمية، للارتقاء بقدرات ومهارات ومعارف الدارسين الكبار بفصول محو الأمية.

الهدف الرئيس للمشروع:

تلتزم الجامعة بخطتها الاستراتيجية وسياساتها ولوائحها ممثلة في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بمسئولياتها تجاه مجتمعها، والحفاظ على قوته وثباته بتوفير تعليم جيد؛ لتمكين الدارسين الكبار من الإلمام بمهارات القراءة والكتابة وفقاً للغتهم الأم من خلال برامج وأنشطة.

الأهداف الفرعية:

١. تفعيل العلاقة بين تعليم القراءة والكتابة والتمكين المجتمعي للكبار.
٢. ملاءمة برامج تعليم القراءة والكتابة للتوجهات الحديثة وأهداف التنمية المستدامة.
٣. التوصل لمعايير تقوم على تنمية مهارات القراءة والكتابة تعتمد على اللغة العربية وتلائم مستوى الدارسين.

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

٤. توظيف برامج القراءة والكتابة القائمة على اللغة العربية بفاعلية وكفاءة داخل فصول محو الأمية.

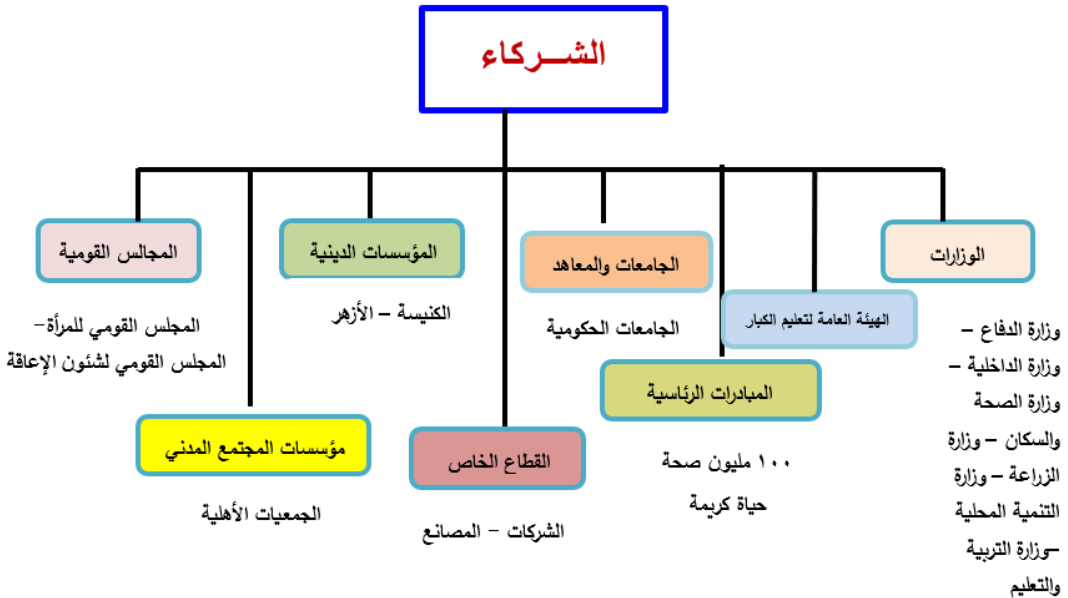
٥. إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لإتقان مهارات القراءة والكتابة في تعليم الكبار.

٦. تدريب الطلاب المعلمين بالجامعة؛ لتمكينهم من تعلم الدارسين الكبار بفصول محو الأمية وفقاً للمعايير السليمة بفصول محو الأمية.

ثانياً: شركاء المجتمع

لا يتكامل العمل المجتمعي، دون بناء لعديد من الشراكات؛ لذا تعمل الجامعة على توثيق الشراكات المجتمعية المتنوعة للإسهام في تقديم خدمات تنموية تُسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ومن أهم هذه الجهات، مايلي:

شكل (١) شركاء المجتمع الفاعلون مع جامعة عين شمس



ثالثاً: الوضع الراهن للأمية في مصر

جدول (١) عدد السكان والأميين ونسبة الأمية في مصر في الشريحة العمرية (١٥ عام فأكثر)

م	عدد السكان / ١ / ١ / ٢٠٢١		عدد الأميين في ١ / ٧ / ٢٠٢١		نسبة الأمية حتى ١ / ٧ / ٢٠٢١	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
١						
٢	٣٤٣٠٧٩١٧	٣٢٤١٠٥٤٥	٧٣١٤١١٧	١٠١١٩٤٠٤	٪٢١,٣	٪٣١,٢
الإجمالي العام	٦٦٧١٨٤٦٢		١٧٤٣٣٥٢١		٪٢٦,١	

المصدر: الهيئة العامة لتعليم الكبار، الإدارة العامة للمعلومات والتحول الرقمي، ٢٠٢١.

يتبين من الجدول التالي أن عدد الأميين في مصر، حوالي ١٧ مليون أمة، بنسبة ٢٧ ٪ من إجمالي عدد السكان في الشريحة العمرية من (١٥ عام فأكثر)، وأن نسبة الإناث الأميات تزداد عن نسبة الذكور بحوالي ١٠ ٪، لذا تعمل الجامعة على تخفيض نسبة الأمية بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار، من خلال تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين من الأميين وتنمية مهاراتهم الحياتية.

رابعاً - دور قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة

يعد قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة القطاع الثالث للجامعة، بعد قطاع التعليم والطلاب، وقطاع الدراسات العليا والبحوث، حيث يرتبط القطاع ارتباطاً وثيقاً بتقديم خدمات للمجتمع والتواصل مع الجهات والمؤسسات المجتمعية؛ للتكاتف لحل قضايا وأزمات المجتمع،

ويتم ذلك من خلال تأهيل القيادات وأعضاء هيئات التدريس والهيئة المعاونة والطلاب
والعاملين للمشاركة في تقديم هذه الخدمات بل ومسئوليتهم عنها.

ولقطاع خدمة المجتمع، الدور الأساسي الفاعل الذي ينعكس أثره في جميع الأنشطة
والممارسات الجامعية؛ نظرًا لتنوع وتعدد أنشطته، بالإضافة إلى الإجراءات والممارسات التي
يتخذها قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة في خططه وبرامجه وحملاته التوعوية، وعلى ضوء ذلك
فقد أسهم القطاع في اتخاذ عدة إجراءات للإسهام المجتمعي في المشروع القومي للقضاء على
الأمية، سواء من حيث اللوائح والتشريعات، أو الإجراءات الإدارية أو الأنشطة والمشاركات
المجتمعية.

وفي ظل أزمة (كوفيد ١٩) التي أثرت في جميع المؤسسات وتراجع معدلات التنمية
والتعليم، حيث تم إغلاق ما يقرب من ٧٠ ألف فصل من فصول محو الأمية، إلا أن الدولة
المصرية استطاعت أن تتجاوز هذه المحنة، ومنها الجامعات حيث استطاعت جامعة عين شمس
"مركز تعليم الكبار بالجامعة" بالتعاون مع الهيئة العامة لتعليم الكبار تأهيل الطلاب للتدريب
على برامج التكنولوجيا من خلال (zoom cloud meeting – micro soft teams – google
meeting) حيث إن الهيئة العامة لتعليم الكبار استطاعت إعداد فيديوهات تعليمية قصيرة،
وتحويل المناهج التعليمية إلى مناهج رقمية وكذلك نماذج الاختبارات إلى نماذج إلكترونية من
خلال قناة لليوتيوب؛ تأهيلاً لهم لدخول الاختبار، وكذلك أنشأت الهيئة قناة لليوتيوب ومنصة
إلكترونية؛ تيسيراً على الطلاب للاستعانة بها والعمل عليها.

كما حرص مركز تعليم الكبار على استمرار العملية التعليمية بفصول محو الأمية من خلال توفير مناهج تعليمية وتعلمية، قواعد إرشادية للتعامل مع الدارس، كراسة تدريبات وأنشطة للدارس، نماذج اختبارات استرشادية، برامج تدريبية تأهيلية للطالب المعلم، تتضمن تعريفه بمهارات القراءة والكتابة والحساب، وأهمية اللغة الأم في حياته المجتمعية والمهنية، كما تنمي اللغة وتعلمها الإمام بالمهارات الحياتية اليومية له.

حيث سيتم الإشارة بالتفصيل عن جهود المركز في تعليم وتعلم الكبار.

يمكن زيارة الموقع التالي:

https://www.youtube.com/channel/UC٣FikZvw٩٩IE_wnh١qjCGdw

خامسًا - خدمات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة

قدمت الجامعة عدة خدمات تنموية لطلابها والعاملين بها، ومنها للمجتمع من خلال الإجراءات

التالية:

١. تقديم حوافز عينية ومادية تشجيعاً لطلابها

عملت اللوائح والتشريعات التي تصدرها الجامعة على مسئوليتها تجاه القضايا المجتمعية والعمل على حلها من خلال مشاركة جميع الأفراد العاملين بالجامعة، وفي مجال التنمية المجتمعية ومحو الأمية وتعليم الكبار، بات من الضروري أن يتم تعليم وتعلم هذه الفئات لتمكينهم اجتماعيًا واقتصاديًا، لذا عملت الجامعة على الآتي:

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

- إصدار قرار لعدد من كليات الجامعة النظرية بقيام طلابها بمحو أمية عدد (٤) كمتطلب من متطلبات التخرج وهم تسع كليات (التجارة - الآداب - التربية - التربية النوعية - الألسن - الحقوق - التربية النوعية - الآثار - الزراعة).
- إصدار حافظ قدره (٢٥٠) جنيهاً عن كل دارس يتحرر من الأمية من هيئة محو الأمية وتعليم الكبار.
- إصدار حافظ قدره (٥٠) جنيهاً عن كل دارس يتحرر من الأمية، بالإضافة إلى الإعفاء من المصروفات العام القادم لكل من يمحو أمية (٤) دارسين مقدمة من الجامعة.
- إعداد احتفالية سنوية لتكريم الطلاب المتميزين الذين تمكنوا من محو أكبر عدد من الأميين، بتقديم شهادات معتمدة من الجامعة والهيئة، بجانب تقديم حافظ مادي بالتعاون مع أحد البنوك الحكومية المصرية.
- نشر النماذج المضيئة للميسرين والدارسين بمجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار الصادرة عن مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس.

يمكن زيارة الموقع التالي:

1- <https://www.facebook.com/watch/?v=١٢٧٨٢٨٠٢٢٥٧٣٧٣٩>

2- <https://fb.watch/6n9hL8f2iu/>

٢. تقديم خدمات مجتمعية للمناطق الأكثر احتياجاً بمحافظات مصر

وذلك من خلال القوافل التنموية الشاملة التي تجوب القرى والنجوع والمناطق الأشد

احتياجاً ب ٢٧ محافظة من محافظات مصر، حيث تشمل إحدى خدماتها " محو الأمية وتعليم

الكبار " تعمل من خلال خطة تنمية للقرى والمناطق الفقيرة والعشوائية التي يتم استهدافها من خلال التواصل مع المختصين لاستهداف هذه المناطق ومدى حاجتها للدعم المجتمعي، كما تنتقل القوافل بجميع ربوع ومحافظات مصر من قرى ومراكز ومدن؛ لتقديم خدمات تعليمية وطبية وغذائية وكسائية واجتماعية وتنموية متنوعة لجميع الفئات المجتمعية، وفقاً لاحتياجاتهم ومتطلباتهم، تقديم الدعم النفسي والمادي للمناطق الأشد فقراً، كما تشمل القوافل على عدة محاور وهي: الطبي، الاجتماعي، محو الأمية وتعليم الكبار، والمحور الثقافي.

تشارك جميع الفئات من كليات الجامعة سواء كانت النظرية أو العملية في المشاركة من قادات وأعضاء هيئة التدريس وخبراء وعاملين بالإضافة إلى مشاركة الطلاب؛ وتعرف المناطق الريفية واحتياجاتها، كما تقدم عديد من الخدمات المجتمعية:

- طبية: من خلال عيادات متنقلة وقياس السكر والضغط ونسبة الهيموجليين بالدم، وصرف أدوية مجانية، وتحويل الحالات الحرجة لمستشفيات الجامعة، وإجراء عمليات.
- اجتماعية: عن طريق توزيع أجهزة تعويضة لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير بطاطين في موسم الشتاء وتوفير الأغذية الأساسية، وورش عمل وتقديم أنشطة وخدمات للأطفال
- توعوية: إقامة حملات توعية بالمدارس والقرى " طبية وصحية وزراعية ووطنية وبيئية مثل التغذية السليمة، والمواطنة، أضرار الأمية، الوقاية من أمراض الكبد والكورونا"
- اقتصادية: توفير مصابيح موفرة لترشيد الاستهلاك، افتتاح معارض فنية للمشغولات اليدوية، ومعارض للتصوير الفوتوجرافي، وورش رسم للأطفال على الملابس والحائط.

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

- **بيطرية:** ويتم بالتعاون مع جامعات ومؤسسات مجتمع مدني، بتقديم خدمات بيطرية
زراعية للحيوانات والطيور، وتقديم التطعيمات اللازمة لهم، توفير أسمدة زراعية، وتوفير
أدوية لهم.

ويتوافر ذلك من خلال المواقع الإلكترونية التالية:

<https://www.asu.edu.eg/ar/ce/117/page>

<https://www.facebook.com/-788292661256328>

٣. فتح فصول لمحو الأمية وتقديم حوافز وخدمات للدارسين

من خلال القوافل التنموية التي تجوب المحافظات، وعلاوة على الخدمات المجتمعية
السابقة، تتعاون الجامعة مع الهيئة العامة لتعليم الكبار في تقديم خدمات تعليمية.

ومن الخدمات التعليمية التي تقدمها الهيئة العامة لتعليم الكبار بالتعاون مع الجامعة، هي:

- حصر عدد الأميين بالقرية الذين لا يجيدون القراءة والكتابة والحساب.
- عقد اختبارات تحديد المستوى للأميين لمعرفة مستواهم وفتح فصول لهم.
- توفير لجان للاختبارات، ولجان أخرى لاختبار قياس المستوى؛ للتأكد من إمامهم وإجادتهم لمهارات القراءة والكتابة.
- إعداد وتنظيم وفتح فصول لمحو أمية أهالي القرية بناءً على الاختبارات ومراعاة للفروق الفردية بين الدارسين.
- عقد دورات تدريبية لإعداد معلم الكبار للشباب وطلاب الجامعات للمشاركة في المشروع بكل قافلة تنعقد.

- تم إعداد وتنظيم دورة (TOT) لإعداد وتدريب المدربين "المستوى الأول" بواقع (١٥ ساعة) مقسمة على أيام القافلة، ومنح المتدربون في نهاية الدورة شهادات معتمدة .
 - إعداد امتحانات لعدد ممن يعرفون القراءة والكتابة لتأهيلهم للحصول على شهادة محو الأمية تحت إشراف الهيئة العامة لتعليم الكبار.
 - عمل اختبارات قياس مستوى بطريقة التعلم "برايل" لفئة ذوي الإعاقات البصرية. " المكفوفين".
 - تسليم شهادات لذوى القدرات الخاصة وذلك بالتعاون والتنسيق بين الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وتحت إشرافها.
 - عقد ندوات توعوية عن أهمية التعليم، والآثار السلبية المترتبة على الأمية، وما يتبعها من عواقب يواجهها الأمي في المستقبل
- ويتوافر ذلك من خلال المواقع الإلكترونية التالية:

1- <https://www.damanhour.edu.eg/pages/news.aspx?id=14519>

2- <https://www.facebook.com/1374622056163809/posts/2613540655605270/>

3- <https://www.facebook.com/1374622056163809/posts/2612729639019705/>

٤ . حصول جامعة عين شمس على المركز الأول عام ٢٠٢١ في مجال محو الأمية

وفقاً للإحصاءات الرسمية من هيئة تعليم الكبار في مصر، والتي أشادت بجهود جامعة عين شمس في المشاركة في المشروع القومي لمحو الأمية، والتي أقرت في بيانها الرسمي الصادر عام ٢٠٢١، أن جامعة عين شمس قد حصلت على المركز الأول من بين إنجاز أعلى ٥ جامعات مصر الحكومية، وأسهمت في تحرير عدد (٣١٦٤١) مواطن من الأمية، مما يعد إنجازاً غير مسبوق خلال عام.

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

والجدول التالي يوضح إنجاز الجامعة وفق ٤ دورات امتحانية تعدها هيئة تعليم الكبار
خلال العام الواحد.

جدول (٢) إنجاز جامعة عين شمس خلال عام ٢٠٢١

م	اسم الجامعة	يناير	إبريل	يوليو	أكتوبر	إجمالي
١	جامعة عين شمس	7995	5417	9408	8821	31641
٢	جامعة المنصورة	2490	11569	9863	5634	29556
٣	جامعة طنطا	447	7850	12525	6029	26851
٤	جامعة المنيا	3165	5445	6718	6369	21697
٥	جامعة جنوب الوادي	2640	2308	10138	6174	21260

المصدر: الهيئة العامة لتعليم الكبار، الإدارة العامة للمعلومات والتحول الرقمي، ٢٠٢١

٥. النشرات الإعلامية والبحثية

للجامعة نشرات إعلامية وبحثية متاحة للجمهور بكافة الوسائل سواء ورقية أو إلكترونية، يمكن الاطلاع عليها والاستفادة منها للباحثين والقراء والمتابعين لأنشطة الجامعة بالداخل والخارج والتي تتعدد موضوعاتها وتتضمن أنشطة ومجالات لتعليم الكبار وتنمية مهارات القراءة به، حيث يعمل قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة على توثيق أنشطته وأعماله في

المجال التنموي من خلال تلك الإصدارات، سواء باللغة العربية أو إتاحتها بالإنجليزية، ومن هذه الإصدارات ما يلي:

(أ) مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار: وتهتم بتقديم بعض البحوث المتعلقة بـ (تعليم الكبار - أصول التربية - المناهج وطرق التدريس - تكنولوجيا التعليم) هذا وقد حصلت المجلة في إبريل 2020 على التقييم الدولي الموحد من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا للنسختين المطبوعة والإلكترونية.

وبرعاية أكاديمية البحث العلمي وبالتعاون مع بنك المعرفة المصري، انضمت المجلة في مايو ٢٠٢٠ لمبادرة النشر العلمي ذات الوصول الحر للمحتوى الإلكتروني وتدشين موقع إلكتروني خاص بالمجلة.

متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://afbj.journals.ekb.eg>

(ب) حملات التوعية بالمدارس والقوافل: يتم إصدار نشرات توعوية من خلال التنسيق مع القيادات التنفيذية والشعبية والمواطنين؛ لبحث المشكلات المجتمعية والبيئية التي تواجه المناطق المستهدفة والعمل على حلها، من خلال نشر الوعي الثقافي والطبي والاجتماعي والزراعي، وحملات التوعية التي يقدمها القطاع لطلاب المدارس في جميع المحافظات.

(ج) الموسم الثقافي لقطاع البيئة: ويتم من خلال تقديم أنشطة ثقافية تعد وفق خطة سنوية.

(هـ) الجريدة البيئية: لرصد الأنشطة المختلفة التي أعدها قطاع المجتمع وتنمية البيئة من قوافل وندوات واجتماعات، وما يستجد من أعمال وغيرها.

سادسًا - مركز تعليم الكبار ودوره في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الكبار

يعد مركز تعليم الكبار أحد أبرز مراكز جامعة عين شمس الذي يتميز بتاريخ عريق الإنشاء بالمقارنة بمراكز الجامعة المنشأة حديثاً، فهو من المراكز ذات الطابع الخاص، والذي يتبع قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة.

وتبلورت فلسفته اعتبار تعليم الكبار جزءاً من التنمية المستدامة للوطن، وأن تعلّم وتعليم الكبار يُمثل عنصراً مهماً من عملية التعلّم مدى الحياة، فتتنوع حاجات الكبار باختلاف أدوارهم ومستويات استعدادهم للتعلّم يتطلب تقديم خبرات تعليمية متنوعة تقدم كحلول لمشكلاتهم الحياتية والمجتمعية.

كما يستهدف مركز تعليم الكبار بالجامعة تحقيق عديد من الأهداف التربوية والتعليمية والمهارية وهي:

١. تلبية حاجات الأميين الكبار من خلال تنظيم فصول لمحو أميتهم داخل الجامعة وخارجها.
٢. إتاحة فرص التأهيل والتدريب المستمر والمتنامي لمختلف الفئات العاملة في تعليم الكبار بما يحقق تعريفهم بالمستجدات المهنية والتربوية والمهارية.
٣. إيجاد صلات تعاون مع مؤسسات تعليم الكبار المحلية والاقليمية والدولية من أجل القيام بمشروعات مشتركة والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة والاستفادة منها.
٤. إصدار مجلة دورية متخصصة في تعليم الكبار تهتم بنشر الدراسات والبحوث والمؤتمرات الوطنية والقومية والعالمية.
٥. إعداد قاعدة للبيانات والمعلومات في تعليم الكبار ليستفيد منها العاملون في هذا المجال.

٦. تقديم الاستشارات الإدارية والفنية في مجال تعليم الكبار .

٧. إقامة المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل لبحث ودراسة أهم قضايا تعليم الكبار ومشكلاته والبحث في حلول لها.

(أ) دور المركز في تنمية مهارات القراءة والكتابة من خلال تدريب الطلاب

- يقوم مركز تعليم الكبار وهو أحد مراكز التعلم المجتمعي المهمة بالجامعة، التابع لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بدور مهم وهو تنمية مهارات تعليم وتعلم الكبار للطلاب؛ لفتح فصول لمحو الأمية عن طريق تأهيلهم للتعامل مع الكبير للإلمام الجيد بمهارات القراءة والكتابة والحساب.

- كما يقوم بالاستعانة بالخبراء والمتخصصين من العاملين بمجال تعليم الكبار؛ لتنوع المهارات والأنشطة وتأهيل الطلاب من جميع كليات الجامعة؛ لإتقان المعايير اللازمة للكبير وتنمية مهاراته الحياتية من خلال القراءة الجيدة ومعرفة الحساب بشكل أفضل.

- تقدم هذه المهارات من خلال برامج تدريبية وتأهيلية للطلاب سواء عن طريق الحضور المباشر أو عن طريق التدريب عن بعد، في صور مجموعات تدريبية مجانية تقدم للطلاب؛ لمساعدتهم على تعرف هذه المهارات والإلمام بها.

- كما تقوم بإعداد مواد تدريبية سواء إن كانت تتعلق بإنتاج المركز وأنشطته، أو بالتعاون مع هيئة تعليم الكبار التي تمتلك مناهج وأدلة وأنشطة متنوعة تشتمل معاييرها الرئيسية على القراءة والكتابة والحساب وتنمية المهارات الحياتية لدى الدارس الكبير.

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

- استطاع مركز تعليم الكبار بالجامعة، تجاوز أزمة كوفيد ١٩، حيث استمر في عقد دوراته
التدريبية للطلاب عن طريق برامج Zoom cloud meeting أو عن طريق بث قناة youtube،
وإعداد حلقات تعليمية ومواد تعليمية يمكن الاستعانة بها لفتح فصول لمحو الأمية.

جدول (٣) عدد الدورات التدريبية لطلاب الجامعة (TOT) بمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس

الموضوعات	الكليات	الفئة المستفيدة	عدد الدورات	العام المالي
- مفهوم تعليم الكبار.	التربية	- طلاب جامعة	٤٨٣	٢٠١٧/٢٠١٦
- الفرق بين تعليم الصغار وتعليم الكبار.	الآداب	عين شمس.	٣٣٧	٢٠١٨/٢٠١٧
- مهارات القراءة والكتابة.	الألسن	- طلاب الدراسات	٢٩٥	٢٠١٩/٢٠١٨
- مهارات الحساب.	البنات	العليا بالجامعة.	٤١٥	٢٠٢٠/٢٠١٩
- المهارات الحياتية.	الحقوق	- طلاب جامعة	١٢٩	٢٠٢١/٢٠٢٠
- مهارات التواصل مع الكبار.	التجارة	مصر الدولية.	+ عدد (٢١)	
- التدريب على أنماط الدارسين.	الزراعة		دورات عبر	
- طرق جذب الأميين لفصول محو	طلاب		برنامج	
الأمية.	الدراسات		zoom	
- مشكلات الدارسين والتغلب عليها.	العليا		cloud	
- التأهيل النفسي للكبار لاستمرارية			meeting	
تواصلهم بالفصول.			٨٩	/٢٠٢١
- طرق تدريس اللغة العربية.				٢٠٢٢
- طرق تدريس الحساب.			١٧٦٢	الإجمالي

واستكمالاً للدورات السابقة، حرصت أنشطة المركز بتقديم أنشطة أخرى متنوعة

ومتخصصة للناطقين بغير العربية ولغيرهم، من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) دورات تدريبية متخصصة للطلاب مقدمة من مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس

م	موضوع الدورة	عدد الدورات	عدد الطلاب المشاركين	أهداف الدورة
١	التدقيق اللغوي	٣	١٩٥	لمساعدتهم في تعليم القراءة والكتابة للأمين.
٢	الحساب الذهني	٢	٣٦	لتنمية قدرات الطلاب على إجراء العمليات الحسابية بطريقة إبداعية بدون استخدام الآلة الحاسبة.
٣	إعداد أخصائي صعوبات التعلم	١	٤٧	للتدريب على مواجهة مشكلات القراءة والكتابة للأمين.
٤	تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	١٣	٧٥٠	تنمية مهارات اللغة العربية، اللغة الأم والتحدث بها
٥	استراتيجيات التدريس الحديثة	١	٣١	مساعدتهم في فصول محو الأمية.
	الإجمالي	٢٠	١٠٥٩	

المصدر: مركز تعليم الكبار، إحصائية أعداد الطلاب في دورات تدريبية متخصصة،

٢٠١٤ - ٢٠٢٢، جامعة عين شمس، القاهرة.

ينبغي الإشارة إلى بعض النقاط الرئيسية من خلال الجدول التالي:

- النشاط الواضح والموضوعات المتنوعة والتزايد في التدريبات في برامج محو الأمية وتعليم الكبار بالرغم من الأزمة الحالية؛ لذا فقد حصل المركز على الترتيب الأول باعتباره من أنشط وأميز المراكز بجامعة عين شمس لعام ٢٠١٨؛ لجهوده ومشاركاته المجتمعية.
- لا ينحصر التدريب على طلاب الجامعة فقط، ولكن يشمل طلاب من جامعات أخرى لتأهيلهم وتدريبهم على ممارسة العمل المجتمعي والاستفادة من برامج محو الأمية.

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

- يتم التركيز على طرق تدريس اللغة العربية والحساب باللغة الأم وهي اللغة العربية، كما يتم تأهيل الطلاب للإلمام بمهارات اللغة العربية والحساب والمهارات الحياتية.
 - الاستعانة بمتخصصين في برامج اللغة العربية لتأهيل الطلاب المعلمين؛ لكيفية التعامل مع الدارس الأمي وجذبه لفصول محو الأمية.
 - يتم الاستعانة بطلاب مرحلة الدراسات العليا، بجانب الطلاب بالكلية النظرية، ومشاركات تطوعية وليست إلزامية من بعض طلاب الدراسات العليا بالجامعة.
 - استكمال التدريبات والبرامج والأنشطة من خلال برامج zoom cloud meeting وقناة على youtube يتم عرض البرامج التدريبية من خلالها.
- ويحسب للجامعة ولمركز تعليم الكبار بها استئناف أنشطته في ظل التغيرات المجتمعية التي أحاطت العالم منذ مارس ٢٠٢٠، والذي توقفت على أثره جميع الفعاليات والأنشطة المجتمعية في المجالات كافة، لما على الجامعة من مسئولية مجتمعية تجاه هذه الأحداث، والبحث عن سبل لتفعيل مشاركتها مع المجتمع، حيث لجأت إلى استخدام وسائط التكنولوجيا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لذا فقد شارك المركز في عقد دورات تدريبية من بعد لتأهيل طلاب الجامعة للعمل في مجال محو الأمية.

ومتاح من خلال المواقع التالية:

- 1- <https://asu.edu.eg/ar/ce/37/page>
- 2- <https://www.facebook.com/groups/370615850127673/?ref=share>
- 3- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=187836271563415
- 4- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2043218249148601&id=100003813385847&sfnsn=scwspmo
- 5- <https://m.youtube.com/playlist?list=PLXytolcY1sAANFKEbAk8LjFIYq6oqJbsz>
- 6- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2147664348703990&id=100003813385847
- 7- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2068160973320995&id=100003813385847
- 8- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=4441255519242122&id=207441039290279
- 9- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2147664348703990&id=100003813385847

(ب) دور المركز في تنمية تأهيل أعضاء هيئة التدريس من الجامعات المصرية لتدريب الطلاب المعلمين وتنمية مهارات القراءة والكتابة لديهم

ووفقاً لرواج المشروع وانتشاره عمل مركز تعليم الكبار على إعطاء دورات تدريبية لأعضاء هيئات التدريس من الجامعات المصرية الأخرى؛ لتأهيلهم للإلمام بمهارات القراءة وحثهم على فتح فصول لمحو الأمية من جامعات الفيوم والسادات وجنوب الوادي وعين شمس.

جدول (٥) الدورات التدريبية لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات

الموضوعات	الفئة المستفيدة	عدد المتدربين	عدد الدورات	العام المالي
-الإلمام بمهارات القراءة والكتابة. - إعداد أنشطة وموضوعات تركز على اللغة العربية. - الإلمام بمهارات الحساب.	أعضاء هيئة التدريس جامعات الفيوم - عين شمس	٣٦٠	٥	٢٠٢١/٢٠٢٠
- تنمية المهارات الحياتية لدى الكبار. - التركيز على الإلماء والنطق السليم. - الخصائص النفسية والاجتماعية والاقتصادية للدارسين.	أعضاء هيئة التدريس جامعات السادات - عين شمس	١٣١	١٢	٢٠٢٢/٢٠٢١
		٤٩١	١٧	الإجمالي

- لا تقتصر تدريبات مركز تعليم الكبار لتأهيل الطلاب فقط، وإنما تشمل تقديم تدريبات لبعض أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم من " المعيدين والمدرسين المساعدين".
- تأتي أهمية هذه التدريبات لما لها من مردود إيجابي على المشروع؛ حيث لا توجد مؤسسة متعدد معلم الكبار بمصر على غرار كليات التربية مثلا التي تعد معلمين للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية.

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

- يحسب لمركز تعليم الكبار جامعة عين شمس تنظيمه لمثل هذه الدورات ليس فقط لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعة عين شمس، وإنما تجاوز ذلك ملبياً احتياجات الجامعات الأخرى لما للمركز من دور ريادي في مجال تعليم الكبار، كونه أول مركز لتعليم الكبار على مستوى الجامعات المصرية.

(ج) إقامة المؤتمرات التي تدعم القرائية

يعقد مركز تعليم الكبار مؤتمراً سنوياً التابع لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، على أن تستهدف موضوعاته إلقاء الضوء على قضايا مجتمعية الوضع الراهن لحركة تعليم الكبار على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ووضع الخطط والبرامج المناسبة للقضاء على الفقر بكل أنواعه من أجل تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وتحسين نوعية برامج القراءة والكتابة والحساب، وتطويرها، بالإضافة للاهتمام بالبرامج والتدريبات وتنمية المهارات الرقمية لتتوافق والظروف الراهنة، واشتملت بعض الموضوعات الحيوية التي اترتبت ببرامج القراءة والكتابة كما يلي:

- تعليم الكبار ومكافحة الفقر، توجهات وخطط وبرامج.
- تعليم الكبار في العصر الرقمي.. التحدي العربي الكبير.
- تعليم الكبار وتنمية المهارات في الوطن العربي الواقع والمأمول.
- تعليم الكبار وريادة الأعمال في الوطن العربي.

(د) المشاركة في المشروعات والأنشطة القائمة على تنمية مهارات القراءة والكتابة

شارك مركز تعليم الكبار في عدة مشروعات وأنشطة مجتمعية؛ تناولت برامج لتمكين الدارسين الكبار وتنمية مهاراتهم تنمية مستدامة وتمكين المرأة وغيرها من المشروعات التنموية، والتي كان الهدف منها إعداد الدارسين لجودة الحياة وتأهيلهم للانخراط في المجتمع من خلال إتقان تعلمهم

للمهارات الرئيسية من القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية التي تعده للمشاركة في مجتمعه مشاركة فعالة، وكذلك تأهيل المدربين ليقوموا بتأهيل المعلمين لبرامج محو الأمية داخل الفصول، ومن هذه المشروعات والبرامج.

- تدشين مشروع " محو أمية العاملين بجامعة عين شمس ٢٠١٨ " حيث كانت البداية لخصر العاملين الأميين بالجامعة ومحو أميتهم، وإعادة دمجهم في الحياة المهنية بعد تعلمهم وحصولهم على الشهادة.
- ورشة عمل بعنوان " برامج إعداد المعلم في الدول العربية والتنمية المستدامة " ٢٠١٨، والتي تستهدف تأهيل المعلمين بكليات التربية على مستوى الوطن العربي للتصدي للأمية من خلال برامج وأنشطة وتدريبات عملية.
- ورشة العمل الإقليمية حول " إقرار آليات وإجراءات تفعيل وثيقة التحالف الإقليمي للقراءة وتعليم الكبار " والتي تركز على القرائية وهي الإعداد لجودة القراءة والكتابة والحساب، وتنمية المهارات الحياتية للدارس، وفق تحالف إقليمي مشترك.
- الشراكة مع جمعية المرأة والمجتمع عن " القرائية وتمكين المرأة " ضمن دراسة أعدت بعنوان " تعليم الكبار وأبعاد التمكين والتنمية المستدامة، دراسة تحليلية من واقع استمارات المتحركات من الأمية "

(هـ) إشادة كراسي اليونسكو مرتين بجهود مركز تعليم الكبار في محو الأمية

إن شبكة كراسي اليونسكو أو توأمة الجامعات، برنامج من برامج منظمة اليونسكو، يستهدف تقوية قدرات التعليم العالي وتعزيز تبادل المعرفة، وتشجع شبكة كراسي اليونسكو

دور مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس في تنمية مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الكبار
د. إسلام السعيد وآخرون

التعاون بين الجامعات على الصعيد الدولي، والتشارك في المعرفة والتعاون، كما تساهم هذه الشبكات في بناء جسور بين العالم الجامعي والمجتمع المدني والجماعات المحلية، وكذا وضع سياسات شاملة للبحث العلمي.

ولقد أشادت اليونسكو بالجهود التي تبذلها الجامعة، ممثلة في مركز تعليم الكبار، حيث

ذكرت المجلة (UEA UNESCO Chair in Adult Literacy and Learning for)

"News Letter" (Social Transform) في عددها الصادر في يونيو ٢٠٢٠، المجلد (٥)

وأشارت المجلة إلى الإجراءات التي اتخذها المركز لإدماج طلاب الجامعات في المشروع الوطني

لمحو الأمية، وحرص المركز على ربط مخرجات الندوات البحثية والنقاشية بمبادرة دمج طلبة

الجامعة بالمشروع الوطني لمحو الأمية من خلال عقد ٤٦ تدريب مكثف. الدورات التي تركز

محاورها على توفير المهارات الأساسية التي يجب أن تتوفر في الميسر البالغ ومهارات الاتصال

الفعال مع الكبار ومهارات القراءة والكتابة والحساب من منظور حياة متجدد، بالإضافة إلى توفير

قاعدة معلومات حول أسس التربية والتعليم. الخصائص النظرية والنفسية الرئيسية وبيئات التعلم

الإيجابية للكبار، مع مشاركة المتدربين في تصميم نماذج بصرية تفاعلية لمحاكاة المواقف التعليمية

والتدريب في التعامل مع المشكلات المتوقعة بشكل مبسط.

وللمرة الثانية، سلط كرسي اليونسكو الضوء في نشرته الصادرة في يوليو ٢٠٢٢، على

إنجازات مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس لجهوده في دمج طلاب الجامعة للمشاركة في

المشروع القومي لمحو الأمية، وكذلك مشاركته في القوافل التنموية التي تستهدف حياة كريمة

للمواطنين، فضلاً عن إشادته بالمؤتمر السنوي للمركز في فبراير ٢٠٢٢، كما أثنى على جهود المركز

في تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في تأهيل طلابهم لتوظيف التكنولوجيا في

فصول محو الأمية.

ويمكن زيارة الموقع التالي:

- 1- https://www.uea.ac.uk/groups-and-centres/unesco-chair-programme/-/asset_publisher/MfYxaLu2Ukyg/content/newsletter-june-2020
- 2- <https://www.uea.ac.uk/groups-and-centres/unesco-chair-programme>

سابعًا - إنجاز جامعة عين شمس منذ بدء المشروع:

جدول (٦) عدد الدارسين المقيدين بفصول محو الأمية والحاضرين للامتحان والناجحين من عام

٢٠١٦/٢٠١٧ وحتى عام ٢٠٢١/٢٠٢٢

عام ميايدي النوع	عدد الدارسين المقيدين			عدد الدارسين الحاضرين			نسبة الناجح من الإجمالي العام لِلناجحين		
	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور	جملة	إناث	ذكور
٢٠١٥	٤٩	٧٢	٢١٢	٢٤	٤٠	٦٩	١١	١٤	٢٦
٢٠١٦	٣٠٥	٣٦٠	٦٦٥	١٠٥	١٧٦	٣١٩	٤٨	٦١	١٠١
٢٠١٧	٤٦	٨١	١٤٥	٢٢	٧١	٧١	١٣	١٣	٢٤
٢٠١٨	٥	٦	١١	٥	٧	١١	٢	٢	٥
٢٠١٩	٢٢	٢٧	٤٩	١٥	٢٥	٣٩	٦	٨	١٥
٢٠٢٠	٧٢٢٢	٨١٤٧	١٥٣٦٩	٣٤٠٣	٥٤٤١	٩٨٩١	١٥٠٨	٢٠١١	٣٥٠٩
٢٠٢١	٢٣٥٢٨	٣٠٣٦١	٥٣٨٨٩	١٣٥٨٠	١٨٠٦١	٣٧٦١٧	٢٨٠٣	٣٣٠٩	٦٢٠٣
٢٠٢٢									
الإجمالي	١٩٢٩٣	٢٣٥٥٦	٤٢٩٠٠	٢١٥٣٧	١١٨٥٥	٢٦٦٩٦	١٤٥٢٨	١٢١٦٨	١٩٢٩٣

المصدر: الإدارة العامة للمعلومات والتحول الرقمي، الهيئة العامة لتعليم الكبار، القاهرة.

يمكن زيارة الموقع التالي

https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=4221690721198604&id=207441039290279

يمكن زيارة الموقع الإلكتروني التالي:

- 1- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=٤٢٢١٦٩٠٧٢١١٩٨٦٠٤&id=٢٠٧٤٤١٠٣٩٢٩٠٢٧٩
- 2- https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=1890604361076658&id=100003813385847

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. الهيئة العامة لتعليم الكبار (٢٠٢١) الإدارة العامة للمعلومات والتحول الرقمي ، إحصائية أعداد الطلاب والناجحين بجامعة عين شمس ٢٠١٤ - ٢٠٢١ ، القاهرة.
٢. اليونسكو (٢٠٢٢) تعليم المواطنة لتمكين الكبار من أجل التغيير، الملخص التنفيذي للتقرير العالمي الخامس بشأن تعلم الكبار وتعليمهم، معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، ألمانيا.
٣. اليونسكو (٢٠١٩) لن ندع أحداً يتخلف عن الركب "المشاركة والدمج والإنصاف ، التقرير العالمي الخامس بشأن تعلم الكبار وتعليمهم، معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة، ألمانيا.
٤. جامعة عين شمس (٢٠٢١) مركز تعليم الكبار، إحصائية أعداد الطلاب في دورات إعداد معلم الكبار، ٢٠١٤ - ٢٠٢٢ ، القاهرة.
٥. جامعة عين شمس (٢٠١٨) الخطة الاستراتيجية لجامعة عين شمس ٢٠١٨ - ٢٠٣٢ ، القاهرة.
٦. جامعة عين شمس (٢٠١٢) الخطة الاستراتيجية لجامعة عين شمس ٢٠١٢-٢٠١٧ ، القاهرة.
٧. جامعة عين شمس (٢٠١٧) نبذة عن أنشطة وإنجازات قطاع شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة ٢٠١٤-٢٠١٧ ، جامعة عين شمس، القاهرة.
٨. جامعة عين شمس (٢٠٢٢) القوافل التنموية الشاملة ٢٠١٥- ٢٠٢٢ ، قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

9. - UEA UNESCO Chair in Adult Literacy and Learning for Social Transform, News Letter, june 2020, Vol (5),